في التقرير بان هو الآية وهو ضمير منفصل يفيد الحصر والآية بمعنى العلامة
التي تميز بها بين الحق والباطل والكبرى تأنيث الأكبر ونسبة معنى التفضيل
أي الكل معتبر والمراد من المعنى المشترك على الحق تعالى وعلى دينه
أي المميز بين الحق والباطل والهدى والعمى والنعمة عبارة عن
المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير وقيل النعمة على
قسمين نعمة المنافع كنعمة البدن والأمن والعافية والتلذذ بالمطاعم
والمشارب والمناكح ونعمة دفع المضار من الأمراض والبلايا والشر
آبر والعفو في كتب التصوف النعم ست الأولى نعمة النفس وهي
الطاعات والإحسان والنفس فيهما تتقلب والثانية نعمة القلب
وهي اليقين والإيمان وهو فيهما تتقلب والثالثة نعمة الروح وهو الخوف
والرجاء وهو فيهما تتقلب والرابعة نعمة العقل وهو الحكمة والبيان
وهو فيهما تتقلب والخامسة نعمة المعرفة وهو الذكر والفكر [illegible]
وهو فيهما تتقلب والسادسة نعمة المحبة وهو الألفة والمواصلة
والأمن من الهجران وهو فيهما تتقلب والنعمة هاهنا بمعنى المنعم به
لأنه عليه السلام نعمة عظمى لكونه رحمة لعامة الخلق مع أنه صدر
عنه نعم كثيرة لا يحصى عدد أنواعها إجمالا فضلا عن أفرادها
تفصيلا والعظمى تأنيث الأعظم والمغتنم إما متعلق بالنعمة
والظرف مستقر صفة للنعمة كما كان قوله لمغتنم صفة للآية وا
لمغتنم على صيغة اسم الفاعل من افتعل من الغنيمة واغتنم به يعني أنه عليه
السلام هو الآية الكبرى لكل من اقتفى الحق لأنه الجامع المعجزات
ونعمة عظمى لكل من عمل غنيمة وخير لأنه رحمة وهداية تامة

الرابع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ورابع للظلمات ودافع للشبهات ومقصود للسائلين في الأخرى والدنيا
اعلم أن هذا البيت والبيت الذي قبله إشارة إلى حكمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو أنه اختصم الملأ الأعلى وتذاكروا أربع مسائل
بل مقدار ألف سنة ولم يوفقوا لحلها فلما بعث نبينا عليه السلام
علموا أن حل المشكلات إنما تحل منه عليه السلام فتضرعوا إلى
الله تعالى لأجله فرفع الله حبيبه إلى معراج قاب قوسين أو أدنى
فأوحى إلى عبده ما أوحى ومن جملته قوله عليه السلام رأيت ربي
بأحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت أنت تعلم
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ثم قال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت نعم في الكفارات والمنجيات
والدرجات والمهلكات قال صدقت يا محمد ثم قال يا ملائكتي
وجدتم حلال المشكلات فاسألوا إشكالكم فقال إسرافيل ما
الكفارات فقال عليه السلام إسباغ الوضوء في المكاره والمشي
بالأقدام إلى الجماعة وانتظار الصلاة بعد الصلاة ثم قال ميكائيل
وما الدرجات فقال إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال جبرائيل وما المنجيات فقال خشية
الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل
في الغضب والرضا ثم قال عزرائيل ما المهلكات فقال شح
مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه فقال الله في كل ذلك
صدقت كذا ذكر في الزبدة شرح البردة ه
سريت من حرم ليلا إلى حرم ه كما سرى البدر في داج من الظلم

معراج ١٣٣